

## (فلا تقل لهما

## سحر البيان في القرآن الحلقة ٨

## أف) ٨ رمضان ٤٤٤١

محمد حسان الطيان

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ووصينا الانسان بوالديه ان اشكر لي ولوالدي الي المصير بسم الله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله. سلام من الله عليكم تحية مني اليكم. واهلا بكم في اليوم الثامن من ايام هذا الشهر الفضيل. شهر رمضان نسأل الله سبحانه وتعالى - [00:00:00](#)

ان يعيننا فيه على الصيام والقيام وغيض البصر وحفظ اللسان. وقد قرأت في بداية هذه الحلقة اية من سورة لقمان اردت ان اعرض بها ما كنت به امس من اية سورة الاسراء. وقضى ربك الا - [00:01:24](#)

لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. اذ وقفت عند قوله تعالى وبالوالدين احسانا انا لابين ان الباء هذه في قوله بالوالدين انما اعطت آ معنى المصاحبة والملازمة بالاضافة الى ان الفعل عند ما آ عند بعض النحاة ضمن هنا - [00:01:44](#)  
معنى البر معنى اللطف برا بالوالدين لطفا لطف بالوالدين. فعندما تضمن الفعل معنى فعل اخر يمكن ان يتعدى بحرف جر لا يتعدى به عادة تفعيل احسن عادة يتعدى بي الى لكن هنا احسن به اي لطف به بر به - [00:02:14](#)

ما اشبه ذلك ثم انت تقف عند قوله تعالى اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف اما هذه مؤلفة من ان وماء ان الشرطية وما التي تفيد - [00:02:44](#)

التوكيد وهي زائدة عند النحويين بمعنى انها لا عمل لها سوى التوكيد وهي تهى لما بعدها من التوكيد لانها دائما اذا اقترنت ان الشرطية فان الفعل الذي يليه ما لا بد ان - [00:03:06](#)

مؤكد بالنون دون التوكيد. اما ترين اما يبلغن اما تفعلن مثلا خارج القرآن فانت تجد الفعل بعدها واجب التوكيد اما يبلغن عندك الكبر. لاحظ هذا التقييد عندك اذن يبلغ الوالدان عندك الكبر. وليس في يعني مكان اخر. هذا ايضا - [00:03:26](#)  
الى وجوب الملازمة يشير الى وجوب ان يكون الوالدان في كفك في رعايتك في اهتمامك في الظرف الذي تعيش فيه في البلد الذي تعيش فيه وليس في دار يعني بعض الناس - [00:03:57](#)

يظنون انهم اذا اكرموا الوالدين عن بعد يحصل الاكرام. نعم يحصل. ولكن اي اكرام هذا الذي يتم وهما بعيذان عن وهما بمنأى عن رؤيتك عن آ التمتع حصيلة عمرهما نعم. ونلاحظ انه في قوله تعالى اما يبلغن عندك الكبر احدهما. اين الفاعل - [00:04:17](#)  
احدهما ثم فصل او كلاهما يعني على الحاليين سواء كان واحد منهما في رعاية او في حياتك في في حياتي يعني كنت تتمتع بحيات احدهما او آ بحياتك اليهما. فاحدهم - [00:04:47](#)

ما هو الفاعل وكلاهما معطوف على هذا الفاعل. طبعا اذا اهل النحو كلاهما مرفوع بالالف لانه مثنى. لان كلا وكلتا اذا اضيفتا الى الضمير اعربت اعراب المثنى. يعني تكون مرفوعة بالالف وتنصب وتجر بالياء. اما اذا اضيفتا الى اسم ظاهر في كما - [00:05:07](#)  
قوله تعالى كلتا الجننتين اتت اكلاهما فانها تعرب اعراب الاسم المقصور اي قدر الحركات على اخرها لانها تلزم حرف الالف. كلا وكلتا واقول كلا الرجلين مكرم عندي وكلتا الجننتين اتت اكلاهما - [00:05:37](#)

ثم يأتي جواب الشرط جواب ان قلت في صدر الاية اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف. هذه طبعا الفاء هذه رابطة لجواب الشرط ايها السادة والفاء تلزم جواب الشرط اذا كان واحدا من سبعة انواع - [00:06:07](#)

جمعها الشاعر بقوله اسمية طلبية وبجاند وبما ولن وبالتسويق. يعني اذا كان جواب مش شرط واحدا من هذه الامور اذا كان جملة اسمية او كان جملة طلبية كهذه الجملة هذه الطلبية لانها صدرت بلا - [00:06:37](#)

الناحية فلا بد من الفاء الرابطة. تلاحظون هنا ان الفاء ربطت آ الاداة بالجواب. آ كذلك لو اقترنت بما مثلا ومن يرضي الله فما له من هذا. الى اخره ما اريد ان افصل في هذه الامور لان لدي - [00:06:57](#)

كلاما طويلا في آ قوله تعالى فلا تقل لهما اف هذه الكلمة على صغرها وعلى قلتها وقلة حروفها ويعني ضعف صوتها كما عبر البعض آ لا يجوز ان يقولها المرء لابيه او لأمه. يعني - [00:07:17](#)

مجرد التضجر. مجرد اصدار التضجر هو لا يقول شيئا. بس يقول هذا التأفف. طبعا هذه عند اهل اللغة اسم فعل اه بمعنى اتضجر هي اسم فعل وليست فعلا. يعني هي مجرد شيء قريب من الصوت - [00:07:45](#)

بمعنى اتضجر اتذمر. والعجيب ان هذه الكلمة على صغرها وقلة حروفها في اللغة لها اربعون ورد فيها اربعون لغة. هل يمكن ان يتصور والله لو لم اقرأ ذلك في امهات المصادر والتفاسير وكتب اللغة لا يكاد يصدق المرء - [00:08:05](#)

ان كلمة اف يمكن ان يكون لها اربعون لغة. وقد فصل الكلام على هذه لغات السمين الحلي في كتابه العظيم الدر المصون. و اشار الى ذلك ابو حيان. و اشار الى ذلك - [00:08:35](#)

الشيخ الاستاذ محيي الدين درويش في كتابه اعراب القرآن وبيانه. كتب كثيرة ومصادر كثيرة اشارت وبعضها تتبعت وبينت بما لا يستطيع ان اتي عليه في هذه الحلقة حسب ان اشير الى ان هناك سبع - [00:08:55](#)

قراءات في اف. ثلاثة منها ثلاث اسف. ثلاثة ثلاث منها آ قراءات صحيحة اربعة شاذة. اما القراءات الصحيحة فهي اف وهي قراءتنا وقراءة نافع. ووافق بفتح ابن كثير وابن عامر واوفي هي قراءة الباقيين. هذه قراءات صحيحة. واما القراءات الشاذة - [00:09:15](#)

اف او اف بالسكون بلا تشديد وبلا حركة. وهذه قراءة شاذة وتنعت القراءة الشاذة بالشذوذ اذا لم تستوف اركان القراءة الصحيحة. وقد اشترت اليها سابقا ولعلي اشير اليها في حلقة قادمة والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:09:45](#)

- [00:10:25](#)